العدد ٣١٢ الاحد ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٠ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



سلامتك !

(المصرى افندى) : بقى لك جمعه ساكت . . سلامتك انت عيان والا إيه ...؟

ماوراء الستار



بعد ضرب البرلمان الألمانى

— بتعيطوا ليه ؟ انتم مش اللى بتقولوا ان البرلمانات مالهاش فايده ؟

عودة مستر ريد

كان مستر ريد ناظر كلية فيكتوريا قد انتهز فرصة الاجازة الصيفية وبدأ يقوم بدور سياسى هام ، واتصل بعدة جهات واجتمع بعدة زعماء .

وكان هو الذى فاتح دولة حسن صبرى باشا فى تأليف وزارة محايدة يؤيدها الوفد المصرى

وشكا بعض الكبراء من هذا النشاط

وكان ان تقرر أن يعود مستر ريد الى كلية فيكتوريا من جديد .

نفسهم مكسورة !

يلاحظ فى كثير من الأحزاب السياسية ظاهرة غريبة فبينما ترى ان الوفديين « مبسوطون مزقططون » ترى الاحزاب الاخرى وكأن « نفسها مكسورة » !

كانت هـذه الملاحظة موضع البحث فى كثير من الدوائر . ألم ينته التعديل الوزارى على خير ؟ ألم يخرج كل من السعديين والدستوريين والحزب الوطنى والحزب الاتحادى الشعبى بكل ما كان لهم من مقاعد ؟

ألم يقل الجميع عنـد انتهاء الازمة ان المياه عادت إلى مجاريها وان الاشيا معدن وكل شىء عال ؟

لماذا إذن هذه النفوس المكسورة ؟.

يقولون ان قلوب الرجال مثـل الزجاج كسرها لا يجبر !

قبل الرهنا ... بسنة !

بدأ نشاط فى الكواليس البرلمانية فان موعد اجتماع مجلس النواب هو يوم ٣ نوفمبر المقبل أى بعد أكثر من شهر ونصف ، ومع ذلك فقد بدأ التهامس وبدأت الاجتماعات والمداولات .

ويقولون ان الدورة البرلمانية القادمة ستكون دورة مليئة بالحوادث والاحتمالات وانها ستكون دورة مشحونة بالكهرباء .

ويقول العارفون ان الامر قد ينتهى « بفركشة » واسعة النطاق بين الأحزاب البرلمانية ، وان أصحاب الشأن سيملون المقالب البرلمانية التى تدبر من الآن .

ويؤكدون أن الدكتور احمد ماهر باشا سينتهز أول اجتماع ليتكلم ويقول ما قاله فى اجتماع مجلس النواب الاخير ... وان صدقى باشا سيتكلم ويقول فى هـذا الاجتماع ما لم يستطع أن يقوله لمرضه .

ويقولون غير هذا وذاك مما أمر الله أن لا يظهر ولا يبان الآن !..

وإذا كنا نحن تلاميذ مدرسة السخط نرجو شيئا فكل ما نرجوه أن يكثر الله من أمثال هذه الجنازات حتى نشبع فيها لطما !!



النحاس باشا — انت واقف جنب البرلمان ليه ؟
المصرى أفندى — اصل فيه ناس جوه بيحرسوا اموال الاعداء وانا جاى احرس اموال المصريين

كلمات تنقصها الصراحة

يوم طلبنا من الشركات الأجنبية الكبرى أن « تلايمها حبتين » وأن لا تستغل كرمنا وطيبة قلبنا ، وأن لا تظن تسامحنا الموروث ضعفا وجبنا — كنا لا نقصد أن نطرد من بلادنا كل اجنبى فيها ، أو أن نجعلها حرما محرما يقفل بابها فى وجوه غير المصريين . ولكننا كنا نطالب بحق يغتصب ، ونحطم ظلما يرتكب ! ونطلب المساواة بين صاحب البيت الجائع والضيف الذى تكاد تقتله التخمة

كفر زعرب . . . لأنه طالب الشركات الاجنبية الكبرى أن تفتح ابوابها للمصريين ، أن تمنح اصحاب البلد المحرومين عظام المأدبة الضخمة الباذخة التى جلس إليها أصحاب الاموال الاجانب عشرات السنين !

كفر زعرب . . . لأنه دعا الشركات الاجنبية الى تمصير حساباتها وتمصير لغتها حتى يستطيع الشاب المصرى الجائع المشرد أن يجد ما يأكل ...

كفر زعرب ... لأنه نادى بأن المصرى فى بلاده مضطهد مظلوم ، هو المنمى اذا تحسن الحال ، وهو « القربان » اذا اشتدت الأزمة ، هو الفقير مهما تقلبت الظروف والأحوال ، وهو الجائع مهما امتلأت المحلات بالأطعمة والأسواق بالمأكولات .

ولهذا امتلأ بريدى هذا الاسبوع بعشرات الخطابات من اجانب يهددون ويتوعدون ويتهموننى بالوقاحة وقلة الأدب والحياء .. لماذا ؟ لأننا نبكى .. وهم يضربون !

قال واحد منهم : اذا كان الاجانب لا يعجبونكم فاعطونا أموالنا واتركونا نخرج من بلادكم وعندئذ ستعرفون أنكم فى حاجة الينا ... نحن أصحاب رؤوس الأموال الحقيقيين فى هذه البلاد !

ما شاء الله !!

نحن مستعدون ان نترككم تخرجون ولكن بالأموال التى دخلتم بها ، حفاة كما كنتم ، عراة كما كنتم ، صعاليك كما كنتم .

بل نحن مستعدون ان ندفع لكم ربحاً معقولا عن هذه الاموال مقابل جدكم واجتهادكم .

بل نحن مستعدون ان ندفع لكم مائة فى المائة من رؤوس الأموال التى دخلتم بها ، بل خمسمائة فى المائة .

أعرف أجانب معينين دخلوا إلى مصر لا يملكون شيئاً ، فأصبحوا اليوم من أصحاب الملايين ، وفى خلال الخمسين سنة الماضية لم يشجعوا مشروعا وطنياً ، بل ناهضوا الحركة الوطنية وقاوموا النهضة المصرية ، وناصروا كل احتلال وأيدوا كل استعمار وصفقوا لكل ما يصيب كرامتنا من ظلم الظالمين .

أعرف أجانب لم يتعلموا لغة البلاد حتى اليوم ، ولم يقبلوا ان يختلطوا بالمصريين إلا اختلاط المرابى بالمدين ، أو القاتل بالقتيل !

اعرف اجانب ساءهم ان تقرر الحكومة ان عليهم ان يوظفوا المصريين فى شركاتهم الكبرى فهددوا وتوعدوا وشكوا وبكوا لأن المصريين يطمعون فى وظائف كبرى مع ان الوظائف المفروضة عليهم هى وظائف السعاة والفراشين والبوابين ..

ولكن اعرف إلى جانب هؤلاء أجانب قليلين جداً وقفوا الى جانبنا فى محنتنا ، وتبرعوا لمشروعاتنا الخيرية ولا يضير هؤلاء ان ينادى المصرى بحقه فى الحياة ، وأن يطلب مكانه تحت الشمس وان يقول لرؤوس الاموال الاجنبية هذا هو انذار بالعاصفة المقبلة ... وويل لمن يقف أمام التيار !

مصطفى امين

حفنى بك محمود هو الذى حل الأزمة

صدق أو لا تصدق، ولكن حفنى محمود بك جمع فى شخصيته المرحة المحبوبة عددا من المتناقضات فهو قوى مع الطغاة ، ضعيف امام المخذولين، جبار امام الجبابرة، لم يعرف عنه انه طعن خصما وهو على الأرض ولا رحم صديقا وهو فى أوج المجد والسلطان .

وقد كان حفنى بك عاملا هاماً فى الأزمة الوزارية الماضية ، بل كان هو نارها ووقودها ودخانها، وكل شيء فيها، ولكن عند ما تحرج الموقف وقيل لحفنى بك ان استمرار الأزمة قد يؤدى بالبلاد إلى احتمالات لا تخطر بالبال تقدم بنفسه فاطفأ النار واصابته الحروق التى يصاب بها رجال المطافىء !

* * *

كان حفنى بك يؤمن بان سيف الله يسرى باشا خير من يصلح لرياسة الوزارة المحايدة ، وكان يبشر باسمه فى كل مكان ، ويدعو إليه فى كل حزب ، ثم ألف حسن صبرى باشا الوزارة فجأة ولولا السرعة التى ألف بها صبرى باشا وزارته لكان سيف الله باشا — أو سيف الدين باشا كما يسميه بعض الناس — هو رئيس الوزراء .

ولكن حفنى بك لم ييأس مما حدث ، ولم يؤثر فيه انه وحسن صبرى باشا عديلان متزوجان من شقيقتين ، بل على العكس ضاعف نشاطه ، واعد العدة لأزمة من الصنف الحاد .



فكرة !!

(—) : بأه اسمع يا أخى ... يا انت تغير اسمك . . . يا أنا اغير اسمى لاحسن راديو روما بيشتم فى ماهر باشا على بياض !

ووقعت الأزمة ، وصال حفنى بك وجال أو كما قال أحد الكبراء انه كان يرقص عشرة بلدى من الوفد المصرى إلى حزب الاتحاد « رايح جاى » .

وتحرجت الامور وعرف من لم يعرف ان الوزارة قد تطير من حسن صبرى ومحمد محمود واحمد ماهر وجميع انصار العهد الحاضر وتقع فى يد مصطفى النحاس .

وذهب احد الكبراء وزار حفنى بك محمود وطلب إليه ان يقف على الحياد واستحلفه باسم الديموقراطية والصداقة والمروءة وغيرها وغيرها .

وقال حفنى بك ان الحل الوحيد هو ان يضع حسن صبرى باشا « إيضاحاً » للتصريح الذى ادلى به خشبة باشا للصحف وهو ان

حسن صبرى باشا يقول انه لايقبل ان يتدخل محمد محمود باشا فى اختيار الوزراء الدستوريين.

وتوسط هيكل باشا لدى حسن صبرى باشا فى اصدار هذا التصريح.

وصدر التصريح وانتهت الأزمة وكان الفضل أولا لحفنى بك وأخيراً لحفنى بك!

* * *

ويقولون اليوم ان حفنى بك سافر إلى رأس البر للاستراحة من عناء الأعمال، وانه قابل سعادة مكرم عبيد باشا، وانه عاد إلى مصر وهو يدعو إلى وزارة قومية برياسة رفعة مصطفى النحاس باشا.

وإذا كان لنا ان نسبق الحوادث فاننا نستطيع ان نقول ان حفنى بك مستعد هذه المرة كل الاستعداد وللمقالب رب اسمه حفنى محمود بك!

الصلح خير

يقوم بعض وسطاء الخير بمحاولات للجمع بين الدكتور احمد ماهر باشا طرف اول وبين رفعة على ماهر باشا وحسن صبرى باشا طرف ثان.

أما رفعة على ماهر باشا فحتى اليوم يرفض أن يقتنع بمبررات الدور الذى لعبه السعديون فى أزمة وزارته.

أما حسن صبرى باشا فهو رجل طيب يحب الناس الطيبين. وينتظر ان تقام قريبا مأدبة غداء يجتمع فيها رئيس النواب ورئيس الوزراء

وسيعتذر عن عدم الحضور كيوبيد لارتباطه بموعد سابق!

العدالة

رسموا العدالة امرأة معصوبة العينين لاترى.. ومما يدل على أن العدالة لاترى أن التحقيق قد بدا فى حكاية مسيو كوتسيكا ملك السبرتو، وكان البعض قد اشاع أن كوتسيكا سيهرب من يد القانون لأنه غنى ومليونير والقانون فى عرف هؤلاء لايعاقب الا الفقراء المساكين!

ولكن هاهى ذى العدالة تأخذ مجراها مع المليونير كما تأخذها مع الفقير، ولولا أن التحقيق لم يتم لأشرنا الى الحكاية وتفاصيلها بالشىء الكثير.

ولكن حكاية كوتسيكا تفتح باباً للحديث عن الاحتكارات الاجنبية. ألم يحن الوقت لوضعها على بساط البحث من جديد؟ أليس هناك طريقة للتخلص من هذه القيود الاقتصادية التى فرضتها اجيال من الذل على هذا الشعب المسكين؟

نحن نضع آمالنا فى مفتى الدولة الدكتور عبد الحميد بدوى باشا فاذا لم يجد «محللا» للتخلص من هذا الذل فلن نجد الحل عند رجل سواه!



رجعت ريمة!

(وزير العدل): عاوزين نعمل مشروع يمنع اختلاط الجنسين فى قفص الاتهام!

عفو ملكى

اتصل بنا أن هناك فكرة فى اصدار عفو ملكى عن جميع القضايا السياسية التى وقعت منذ اقالة الوزارة النحاسية الي اليوم .

وسنكون فى مقدمة هذه القضايا قضية رفعة النحاس باشا والدكتور ماهر باشا .

وكان رفعة على ماهر باشا فكر فى استصدار عفو كهذا ولم يمنعه الا دقة مركزه بصفته شقيق الدكتور ماهر

ولا شك أن هذا العمل لو تم سيكون خطوة جليلة يستحق عليها أصحاب الفكرة كل تهنئة واعجاب ، وسيساعد عفو كهذا على ازالة مافى القلوب بين الوفد ورجال الأحزاب الأخرى .

وليس في استصدار هذا العفو بدعة فقد صدر فى سنة ١٩٣٦ عفو شامل عن جميع القضايا السياسية فى عهد صدقى باشا وعبد الفتاح يحيي باشا وصدر فى سنة ١٩٣٨ عفو ملكي عن القضايا السياسية فى عهد النحاس باشا

اضراب

ذكرت زميلتنا الاهرام فى اثناء الازمة الوزارية تفاصيل واسعة النطاق عن مايدور فى الكواليس السياسية من مؤامرات ومناورات .

واغضب هذا الجميع لأن الأهرام كشفت الستار عن أمور أمر الله أن لا تظهر ولا تبان للعيان . .

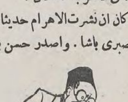
وغضب دولة حسن صبرى باشا وقال إن الاهرام تتحيز للدكتور ماهر باشا

وغضب الدكتور ماهر باشا وقال إن الاهرام تتحيز لحسن صبرى باشا !

وغضب الاحرار الدستوريون وقالوا إن الاهرام تتحيز لحسن صبرى باشا واحمد ماهر باشا .

واسلمت الاهرام امرها لله وقالت إنها وإن كانت اغضبت جميع الاحزاب فقد ارضت الحق الذى لاحزب له الآن .

ثم كان ان نشرت الاهرام حديثا لصاحب الدولة صبرى باشا . واصدر حسن باشا بلاغا



رسمياً ينفى فيه جملة وردت فى الحديث ، ولكنه قال إن الاهرام « درجت على أن لاتتحرى الواقع فى اخبار رئيس مجلس الوزراء »

ولما كانت الاهرام حريصة على ان تتحرى الدقة فى كل أخبارها فقد أضربت عن ذكر أى خبر عن دولة رئيس الوزراء .

ومضى اسبوع واسم حسن صبرى باشا لا ينشر فى الاهرام لا فى البرقيات العامة ولا البرقيات الخاصة ولا صفحة الاعلانات المبوبة ولا صفحة الألعاب الرياضية !..

هل نسوه ؟

لوحظ فى أثناء الازمة الوزارية الماضية ان سعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ بقى فى الاسكندرية ولم يشترك فيما دار فى الازمة من مباحثات ومناقشات وبحث الناس عن رئيس الشيوخ وقالوا ما السر فى هذا الاختفاء .

وقال رئيس الشيوخ انه طلب رئيس الوزراء فى التليفون وقال له انه موجود فى الاسكندرية وإذا كنتم عاوزينى اندهونى !

ولكن أحداً لم يطلب رئيس الشيوخ ويقول رئيس الشيوخ :

— الجماعة معذورين .. يظهر انهم كانوا ملخومين جداً لدرجة انهم نسوا ان فيه حاجة اسمها رئيس شيوخ !



لما انتم كلكم ساكتين ... امال الكلام الكتير اللى باسمه جاى منين ؟

أخبار ... باختصار !

عقد البرلمان

أعد النائب المحترم الأستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق طلبا وقعه ثلاثون نائباً لدعوة البرلمان الى الاجتماع قبل الموعد المحدد لاجتماعه فى ٥ نوفمبر .

ويقول النائب المحترم فى طلبه انه يريد من الوزارة ان تدلى ببيان عن الأسباب التى دعت الى تعديلها كما يريد أن يبت المجلس فى أمر النواب الحراس .

وينص الدستور على انه اذا دعى ثلاثون نائبا الى اجتماع البرلمان وجب عقده .

والذى نعلمه أن الوزارة لاترى داعياً الى هـذه الدعوة لأن تعديل الوزارة من اختصاص السلطة التنفيذية وليس للبرلمان أن يسألها لماذا اختارت فلانا لوزارة كذا أو نقلت علانا من وزارة كيت .

رفعة النحاس باشا

كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد قرر أن يزور جميع الشخصيات التى زارته والهيئات التى استفسرت عن صحته

غير أن الاطباء الذين فحصوا رفعته فى الأسبوع الماضى نصحوا رفعته بالاقلال من هذه الزيارات .



منطق حفنى بك !

(حفنى بك محمود) : بس قوللى رئيس الوزراء عمل ايه ؟ حاول يعدل الوزارة ثم عدل عن التعديل . . . وقدم الساعة وأهو راح يرجعها ثانى فى آخر الشهر !

خلاف

علمنا أن هنـاك حركة فى فريق الحزب الوطنى الذى يرأسه معالى حافظ رمضان باشا ترمى الى شلح الاعضاء الذين يطالبون بخلع حافظ باشا .

وتقوم فى الوقت نفسه حركة فى الفريق الآخر ترمى الى شلح الاعضاء الذين يؤيدون حافظ باشا رمضان وعدم الاعتراف بالأعضاء الذين ضمهم الرئيس الى الحزب لتقوية مركزه

مفتش اتحادى !

زار معالى احمد بك عبد الغفار وزير الزراعة فى الأسبوع الماضى مزارع مديرية الدقهلية وصحب معه فى زيارته مفتش زراعة المنطقة .

وسأل الوزير المفتش سؤالا فنياً ففأفأ المفتش وثأثأ ثم اجاب بأن من قال لا أعرف فقد أفتى !

وسأله الوزير سؤالا ثانيا وثالثا ورابعا .. وكان الوزير يسمع اجابات « لا أتذكر ... وموش فاكر ... وما اعرفش »

وسأل الوزير المفتش :

— لقد اصدرت امراً الى مفتشى المناطق بزيارة مزارع الأعيان وتقديم النصيحة الفنية فهل فعلت ذلك ؟

واجاب المفتش :

— لقد زرت مزارع ابراهيم الطاهرى

بك عضو حزب الأحرار الدستوريين

— حال... وهل زرت مزارع الاتربى باشا

— لا ... ده وفدى !

— وهل زرت مزارع عبد الرحمن بك الرافعى

— لا ... ده حزب وطنى

— ومزارع ابراهيم عبد الهادى بك

— لا ... ده سعدى يا افندم !

— ومزارع رئيس الوزراء هل زرتها ؟

وأجاب المفتش :

— لا ...

وهنا قاطعه وزير الزراعة :

— عارف السبب .. حسن باشا صبرى مستقل !

ولما عاد الوزير إلى القاهرة أصدر أمراً بنقله إلى وظيفة صغيرة .

ولما سئل معاليه عن السبب أجاب :

— لأن المفتش اتحادى !

مقلب !

نشرت زميلتنا الأهرام فى صباح الثلاثاء الماضى انه من المنتظر ان تتم مقابلة بين كبيرين سوف تؤدى الى حل حاسم للأزمة الوزارية.

واراد الشيخ العسكرى ان يحل اللغز فاتصل باحد الزملاء وساله عن اسمى الكبيرين.

وقال الزميل انه لا يعرف... وألح الشيخ وعاود الالحاح فاراد الزميل ان يتخلص من الشيخ فقال له :

— فضيلة الشيخ المراغى سوف يقابل محمد محمود باشا

وصدق الشيخ العسكرى هذا الاختراع .. فاتصل بمعالى حلمى عيسى باشا واسر له الخبر . واتصل حلمى باشا برئيس الوزراء واسر له الخبر .

واتصل رئيس الوزراء بالزميل وأسر له الخبر!

وكانت نكتة الأزمة لان فضيلة الشيخ المراغى كان مريضا طوال الاسبوع الماضى ولم يغادر داره بحلوان !

مبادىء الحزب الوطنى !

جاءتنا الكلمة التالية من النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال عضو الحزب الوطنى:

نشرتم بالصفحة الثانية عشرة من العدد ٣٠٦ من مجلتكم الغراء ما يفيد ترشيحى او زميلى الاستاذ عبد العزيز بك الصوفانى بفرض استقالة حافظ رمضان باشا .

وحضرتكم من خير من يتتبعون الحركة العامة فى البلد فتعلمون بلا شك استحالة ذلك بالنسبة الىّ لاعتقادى أن نظرية الحزب الوطنى تتنافى والاشتراك فى الحكم وقد بدأ ذلك جليا فى قرارات اللجنة الادارية للحزب .

ونحن نحيل هذا الكلام على معالى حافظ رمضان باشا وزير الشئون الاجتماعية وشئون الحزب الوطنى !

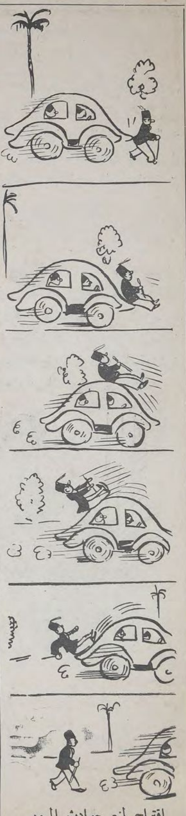


وزراء الدولة !

(—) : انتوا بتشتغلوا فى ايه ؟

(—) : فى كل حاجة !

(—) : طيب انا جاى أساعدكم !



اقتراح لمنع حوادث المرور
التى كثرت فى هذه الأيام

فى سيارات أصحاب المعالى الوزراء

لا يتحدث دولة حسن صبرى باشا مع سائق سيارته الحكومية إلا بلغة الشنقيطى والمرحوم سيبويه، وحدث ذات ليلة أن قال دولته للسائق :

— إلى الفسطاط يا فتى !

ولم يكن السائق يعرف أن الفسطاط معناها مصر القديمة فقاد السيارة إلى العياط !!

ومن يومها اضطر السائق أن يحمل فى جيبه لسان العرب أو لسان صبرى باشا كما يسميه الآن حفنى بك محمود !

وقص علينا أحد الذين قادوا سيارة حسين سرى باشا أن معاليه ينتهز فرصة انفراده فى السيارة ويضحك وحده فاذا اقتربت السيارة من الوزارة كتم ضحكه ووضع على وجهه التكشيرة الاكلشيه .



وحدث فى صباح أحد الأيام أن كانت السيارة فى طريقها إلى الوزارة فصاح الوزير فى السائق بذعر :

— اوقف السيارة فى الحال ..

ثم قال حسين باشا موجها كلامه إلى الصول والسائق :

— اللي واكل فيكم بصل ينزل !

ومن حسن الحظ أن الذى نزل هو الصول وإلا كان حسين باشا اضطر أن يقود السيارة بنفسه حتى باب الوزارة !

واعتاد معالى الاستاذ على أيوب أن يتحدث مع سائق سيارته فى السياسة ويسأله رأيه فى مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية .

وطريقة وزير الدولة في أحاديثه كالآتى :

— أنا رأيي إن فلان رجل نصاب ومهرج سياسى .. إنما الناس الجهلة المغفلين يخالفونى فى رأيي .. إيه رأيك بصراحة فى الراجل ده ؟

وطبعاً يوافق الأوسطي محمد معالى الوزير على رأيه حتى لايتهم بأنه سائق جاهل ومغفل كمان !

أما معالى عبد المجيد بك ابراهيم وزير الدولة فهو يفضل ركوب العربات الحانطور على سيارته الحكومية ويركب معاليه الحانطور عادة بعد نصف الليل ثم يقول للحوذى :

— لف حول الجزيرة !

وما يكاد معاليه يجلس فى الحانطور حتى يستغرق فى نوم عميق ويلف الحوذى حول الجزيرة عشر مرات !

وعندما تدوخ الخيل يوقظ الحوذى معالى الوزير !

ولعل أسعد سائقى السيارات هو الأوسطى حسين سائق سيارة احمد بك عبد الغفار . . .

فهذا السائق لايصحو من نومه قبل الساعة الحادية عشرة صباحا .

وفي كل ليلة يقول وزير الزراعة لسائقه :

— روح انت نام لغاية الظهر . . وأنا ح امشي من بيتنا الى الوزارة !

أما معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى وزير التجارة فهو يعامل سائق سيارته كما يعامل الصحفيين تماما .

يسأله السائق :

— اطلع على فين يا افندم ؟

فيجيبه معالى الوزير :

— اطلع من دول .. انت فاهم وأنا فاهم .. سوق ياشيخ ...

فاذا انحدر السائق إلى اليمين قال له الوزير بصوت موسيقى فيه كثير من المترادفات والكلمات الضخمة :

— شمالك ... بلاش مغالطة ... الخ الخ

وهكذا حتى يصل معاليه الى المكان المنشود!



الحملة على الشرق الأدنى

موسولينى لا يريد أن يقامر ويفضل الانتظار

وهتلر يلح فى أن يقوم موسولينى بحملة

يوم كانت الصحف تنشر الفصول الطوال عن الزحف الألمانى على انجلترا خرجنا نحن على هذا الاجماع وقلنا إن الدوائر العليمة تعتقد أن هذا الزحف سيكون زحفا جويا تتولاه فرق الطيران وتعقبها فرق المشاة.

واليوم يؤكد نفس المصدر أن هجوما يدبر الآن على الشرق الأدنى، وأن قوات المانية تنقل باستمرار الى ايطاليا، وأن هذا توطئة لزحف سيكون عن طريق من اثنين:

« ١ » إما بنقل الجنود الألمان الى ليبيا عن طريق ايطاليا

« ٢ » وإما بتحقيق أمل جورنج الذى طالما نادى به فى مجالسه وهو الزحف على سوريا ولبنان وفلسطين الخ عن طريق البلقان واسيا الصغرى



تكلم يا أبا الهول!

ستالين . . . أو علامة الاستفهام فى الموقف الحربى

طريق ليبيا

ولقد كاد الاسطول البريطانى بفضل تعزيزه الأخير أن يحاصر تماما شواطىء ليبيا ويجعل من غير الممكن نقل جنود المان الى تلك البلاد، اللهم الا اذا نقلت هذه الجنود بالطائرات كما حدث فى حملة الدنمارك والنرويج.

طريق آسيا الصغرى

أما طريق آسيا الصغرى ففيه عقبات كثيرة أهمها بلا شك روسيا التى لن توافق على مرور الجيوش الالمانية من تركيا، بل تعتقد بعض الدوائر الدبلوماسية ان تركيا قد تكون الضحية القادمة لروسيا لأنها تريد لنفسها نافذة على البحر الابيض المتوسط وإذا استولت على تركيا استطاعت ان تنازع ايطاليا فى ادعائها بحقها فى البحر الابيض المتوسط الذى هو بحيرة رومانية أو بحيرة فاشستية كما يقال الآن!

وفى طريق آسيا الصغرى عقبة سوريا ولبنان، ولعلها احد أسباب سفر البعثة الايطالية الى سوريا لاحصاء المهمات العسكرية الموجودة هناك. وقد أشيع أخيراً أن حالة الجوع والفوضى الموجودة هناك قد تشجع ولاة الأمور فى سوريا على الانضمام الى الجنرال ديجول.

ولهذا السبب ولغيره ذهبت البعثة الايطالية الى سوريا لتحول دون هذا التحول الذى كان منتظراً.

ونحب ان نقول هنا بصراحة ان حكاية الجيش الفرنسى فى الشرق كانت اكبر «بلفة» فى التاريخ فقد قيل ذات يوم ان لفرنسا مليونى عسكرى او مليون عسكرى فى سوريا وبعد التحقيق تبين ان جيش الجنرال فيجان الهائل لا يزيد على مائة الف عسكرى

ينقصهم التدريب وتنقصهم الأسلحة والمعدات وهكذا ترى أن انجلترا لم تخسر كثيراً فى الشرق بهزيمة فرنسا وبتسليمها !

موسولينى متردد

وتؤكد دوائر أخرى ان موسولينى متردد فى القيام بأى هجوم فى الوقت الحاضر، فهو ينتظر نتيجة المعركة الجوية بين المانيا وانجلترا ، وعلى ضوء هذه المعركة يرى أن يقرر خططه الحربية ، فسياسة موسولينى ان يحارب الى آخر جندى المانى والى آخر مارك المانى ومادام هناك المان يحاربون فلماذا كل هذا الاستعجال ؟

ثم ان موسولينى يرى ان نتيجة الحرب ستتقرر فى أوربا لا فى افريقيا . وليس لمصر ولا لفلسطين ولا لسوريا ولبنان أهمية كبرى فى مصير الحرب . قد يقال ان إيطاليا تريد الاستيلاء على قنال السويس ، ولكن هذه القنال لم تعد لها أهمية عسكرية الآن فمنذ قيام الحرب لم تمر بها بواخر ذات قيمة، واستيلاء إيطاليا عليها عمل يتكلف مئات الألوف من الأرواح والملايين من الأموال دون ان يقدم أو يؤخر خطوة واحدة فى مستقبل الحرب

امريكا دولة غير محاربة

يظهر ان الرأى العام الأمريكى بدأ يتحمس لقضية الحلفاء تحمساً لم يسبق له مثيل ، ولعل الصفقة البحرية التى عقدتها الولايات المتحدة مع انجلترا هى احدى نتائج هذا الحماس .

واتصل بنا من مصدر دبلوماسى ان امريكا قد تعلن قريباً انها دولة غير محاربة تماما كما كانت إيطاليا قبل ان تدخل الحرب وبين الدولة غير المحاربة والدولة المحاربة فرق بسيط قدره بضعة شهور .

هذا إذا لم يصدق رأى المتفائلين فى أن الحرب ستنتهى قبل عدة شهور

هذه هى وجهة نظر موسولينى .

ولكن هتلر على ما يظهر لا يريد ان ينال وحده « شرف التضحية » ويرغب فى ان يقاسمه موسولينى مصاريف القتال ولهذا يلح عليه كل يوم ان يبدأ فى هجومه على الشرق الأدنى ويرسل إليه الجنود الألمانية والاسلحة الألمانية لعل وعسى يقتنع ان وراءه السند والعضد والنصير ..

وسنرى ابتداء من اليوم والأيام التالية أى الرأيين ينتصر :

رأى هتلر فى ان يشغل موسولينى بريطانيا فى الشرق ويقوم بزحف عام فيها

أم رأى موسولينى فى ان يجلس واضعاً يده على خده فى انتظار نتيجة المعارك الجوية فى سماء انجلترا داعياً لهتلر بالنصر والتوفيق؟!

وإذا استندنا فى اصدار حكمنا بالسوابق فسيفوز هتلر على موسولينى وسيكون شهر اكتوبر فى الشرق شهراً مليئاً بالحوادث الجسام ..



فى مكتب الملوك العطلاين !

(الملك كارول) : وسع ياجدع انت وهوّه شوية يظهر أن هتلر جاى ورايا !



الثلاثاء

اجتمعت فى فندق مينا هاوس بضابط انجليزى كبير ، قال لى انه مضى عليه اسبوع يبحث عن « محمود العربى » دون جدوى فقد كان الضابط يزور مصر منذ عشرين عاما، وكانت تزورها وقتئذ أرملة امريكية حسناء جاءت الى مصر لتنشد فى ظلال الاهرام السلوى والنسيان ، بعد ما فقدت فى الحرب العظمى زوجها الحبيب ولهذا كانت تطوف العالم كله وتسوح فيه ولكنها لم تستطع ان تنساه ، ذلك لأن كل شىء كانت تراه كان يذكرها به .

وبينما كانت تسير ذات يوم فى الصحراء بجانب الاهرام رأت شابا بدويا يسير حافيا ويحمل على ظهره حملا ثقيلا من التراب وفى يده رغيف عيش وحزمة بصل

وكان الرجل يشبه زوجها الى حد بعيد ، وكانت له قامة الفراعنة ، وكان صدره العارى يذكرها بصدر زوجها الامريكى الذى طالما نسيت فيه الدنيا وآلامها ، وكان فى بريق عينيه الكهرباء التى طالما رأتها فى عينى زوجها.

ومسحت المرأة عينيها بيدها وتساءلت هل هى تحلم ؟ وحدثته بالانجليزية فأجابها بلغة ركيكة فقد كان يعمل « صبى ترجمان »!

ولم تستطع المرأة ان تقاوم اغراء عينيه فاندفعت نحوه تقبله ، وصرخ الرجل كأن ثعبانا لدغه فلم يحدث فى حياته ان هاجمته فتاة بقبلة فى الطريق العام !

وتجمع أهل الصحراء وساقوا الامريكية والشاب الى القسم ، وكان الضابط الانجليزى الذى يحدثنى بين شهود الحادث .

وقالت الامريكية انها تحب الشاب وتريد ان تتزوج منه ، فتردد البدوى ثم قبل عندما علم أنها سوف تعطيه نقوداً وسوف تجعله ينعم بعد فقر وحرمان .

وتزوج منها واقاما فى فندق مينا هاوس ، وارتدى الشاب الملابس الافرنكية الأنيقة ، ووضع فى قدميه الحذاء وفى اصابعه الخواتم الثمينة وفى جيبه محفظة البنكنوت .

وكان أهل الصحراء يحمدون محمود على « ليلة القدر » التى انفتحت امامه فجأة .

وبعد اسبوع استيقظت الامريكية من نومها فلم تجد الشاب البدوى نائما بجانبها لقد هرب من النافذة !

ظنت هى وظن بعض رجال الفندق معها انه سرق مالها وأخذ معه ما أعطته له ، ولكنها دهشت عند ما رأته لم يسرق شيئا بل لقد ترك محفظته المليئة بالنقود وترك الملابس الافرنجية والحذاء والخاتم الثمين ولم يأخذ معه سوى العباءة والعقال !

وبحثوا عنه فوجدوه .. وجدوه يسير فى الصحراء حافياً يحمل على ظهره حملا من الأتربة، وفى يده رغيف من العيش وقطعة من البصل .. وكان يغنى انشودة الصحراء !

وتوفيت السيدة الامريكية وأوصت بخمسة آلاف جنيه للشاب البدوى وكلفت الضابط ان يسلمه بيده المبلغ ..

كم منا يقفز من النافذة كما قفز محمود الاعرابى ؟

الاربعاء

قال فليسوف إن خير طريقة لتحتفظ باصدقائك أن لا تقرضهم نقوداً !وقد اقرضت صديقا لى ريالا فخسرت الصديق والريال

كلما سألت عنه بالتليفون انكر أنه موجود ، واذا رآنى فى الطريق انتقل الى الرصيف الثانى ، واذا تقابلنا وجها لوجه كان دائم الشكوى فوالدته تتوفى مرتين فى الاسبوع ، وزوجته تضع ثلاث مرات كل شهر ، وأولاده مصابون دائما بأمراض

ومضت الأيام والعلاقات تسوء ، وهو يظن انى اسافر وراءه الى الاسكندرية وبور سعيد ورأس البر لأطالبه بالريال، وأنا لا افتح فمى بل اشعر كلما حادثته أنه يكرهنى!

وبدأت القصة بأنه كان يخجل منى وانتهت القصة وكأننى أنا الذى اقترضت منه الريال !

قلت له بصراحة إن الريال لايهمنى وانى نسيته تماما !

فقال : ريال ايه ؟

قالها وهو يتحدى تماما كما فعل هتلر عندما طالبته الدول بديون الحرب . .

قلت بذلة ومسكنة انه الريال الذى اقترضته يوم كذا !



قال باحتقار : الريال بتاعك على جزمتى! وبلعتها وسكت .. ولكنه عاد يقول لى :
— طيب معاك جنيه سلف !
قلت : لامؤاخذه صداقتك ماتساويش الا ريال بس ! !
وتركته وأنا شاعر بأننى استرددت الريال والفوائد كمان !

السبت

انعقدت المحكمة لمحاكمتى فى صالون الاهرام السياسى ، كان الأستاذ توفيق دياب هو المدعى العام ، وكان الشهود احد الوزراء الحاليين وصاحب جريدة يومية كبرى ورئيس تحريرها وشاعر معروف فى الاسكندرية .

وكانت التهمة انى أفسد اخلاق الجيل ، وانى أبث فى الفتاة المصرية روح الثورة والتمرد على التقاليد ، وانى أحبب الى المرأة الاختلاط المرذول والسهرات الحمراء !

وقال الاستاذ دياب ان بعض الناس يشترى مجلة آخر ساعة ويقطع منها الصفحتين التى اكتبهما قبل ان يدخل بها الى بيته حتى لا تقرأ بناته مافى اليوميات ...

وجلست فى مكانى اسمع التهم القاسية تنصب علىّ ، فأتلقاها فى سكون وهدوء شأن متهم ضبط متلبساً بالقتل وفى يده الخنجر وعلى ملابسه بقع الدم الحمراء .

وكان الأستاذ دياب قاسياً فى اتهامه ، بليغاً فى سوق الأدلة والبراهين ، يحملنى الى أعلا عليين ثم يمرمغ بى الأرض فى أسفل سافلين .

وجاء الشهود يشهدون : بعضهم شهود نفى يخلقون لى الأعذار ويطلبون استعمال الرأفة ، وبعضهم يتشدد ويتوعد ويجعلنى مسئولا عن الانهيار الاخلاقى فى البلاد ، وجميعهم يرون « انى رحت فى داهية خلاص »

ووقفت أدافع عن نفسى بلا محام ، وبلا لسان ، والسنتان اللتان أمضيتهما فى كلية الحقوق لم أدرس فيهما فن المرافعات فتأتأت وفأفأت وكان الفرق بين الأستاذ دياب وبينى كالفرق بين المدفع المتراليوز والبندقية أم روحين!

قلت ان المحكمة لا تفهمنى ولا أفهمها ، إن الفرق بيننا اكثر من ثلاثين عاما فيجب ان تنزل هى عن ثلاثين عاما لتفهمنى، او اكسب أنا ثلاثين عاما لأفهمها ، إننا جيلان مختلفان لكل منا مزاياه وعيوبه

أنا لا أدعو المرأة للفجور ، وانما أدعو الى ما نسميه « السفور الروحى » هذه المرأة التى خلعت عن وجهها الحجاب لا يزال على قلبها براقع واحجبة تخفيها عن العيون، اننى أدعو الى علاقة صريحة بين الأب وابنته، الى يوم يذهب فيه الشاب الى بيت صديقته ويصحبها من هناك أمام أهلها بدلا من أن يقابلها فى غفلة من هؤلاء وبذلك يضمن الأب ان ابنته تخرج مع شاب يعرفه ويثق به، وبذلك يصبح خداع الفتيات الذى يبدو الآن سهلا فى غفلة الآباء يصبح صعبا عندما

تعرف الفتاة انها تستطيع أن تقص على أمها وأبيها ماحدث بالتمام فتستشيرها فى حبها وصداقتها كما يستشير المريض طبيبه الخاص .

انني ادعو الى جيل جديد يفهم الصداقة بين الرجل والمرأة على غير مايفهمه هذا الجيل، يعرف ان المرأة ليست متاعا وليست قطعة من الفراش وانما هى العقل الثانى للرجل والكهرباء التى تنير أمامه الطريق. انني ادعو الى فتاة لاتسقط كلما اجتمعت برجل فى غرفة مقفلة ، ادعو الى حياة سعيدة بدلا من حياة النفاق التى نعيشها الآن فنضع على رؤوسنا عمائم التقى والورع بينما عيوننا تزنى وقلوبنا ترتكب الخطيئة أكثر مما يرتكبها الشيطان. اننى ادعو الى حياة صريحة تنقذنا من هذه الخيانات المتكررة وهذه التعاسة الزوجية الشاملة ، وهذا الغرام الصناعى العام . ومن هذا الطريق وحده نستطيع أن ننقذ حياتنا الاجتماعيــة ، ونستطيع أن نخلق شخصية لرجالنا الذين يعيشون فى الحياة بلا امرأة . . أى بلا ثقة ولا أمل ولا حياة !

وأنا لست أنكر ان مجتمعنا منحط ، وان الفســاد يدب من الرأس إلى القدم ، وان الفقر الأخلاقى منتشر بين الطبقة العالية والطبقة « الدون » ، ولكن هذا نتيجة لسنين من الذل والحرمان عانتها المرأة المصرية ، فعند ما أخرجناها سافرة الوجه قيدنا قلبها فتعثرت فى طريقها وسقطت فى أول حفرة وهكذا ديست نساء كثيرات بالأقدام .

صحيح أننا جيل الضحايا ، ولن ينقذنا ان نقف فى طريقنا والدنيــا تتحرك ، بل علينا ان نتحرك مع العالم ونعرف ان البلاد التى تقدمت سواء كانت بريطانيا أو ألمانيا أو امريكا آمنت بالسفور القلبى وعرفت ان من الخير للمرأة ان تحب علناً فتحتفظ بنفسها بدلا من ان تحب سراً فتقع فريسة الذئاب المتربصة فى الظلام !

سمع القضاة مرافعتى عن نفسى وهم ساكتون ساهمون ثم اصدروا حكمهم بأن لاوجه لاقامة الدعوى لأن المتهم لايتمتع بقواه العقلية!



مشكلة فنية اجتماعية

أثيرت أخيرا مشكلة لعلها الأولى من نوعها فى مصر وهى تدور حول الفنانة وقت الحمل وهل يجوز لها ان تعمل أم ان تعتكف إلى ان تلد . وسبب إثارة هذه المشكلة هو ان السيدة نعمات المليجى التى تعمل مع زوجها الآن بفرقة ببا ظهرت على المسرح وراحت تلقى مونولوجاتها الظريفة المحبوبة مع انها حامل وتنتظر حادثا سعيدا عما قريب ولكنها استعانت بملابس رشيقة على ان تظهر على المسرح بالمظهر اللائق .

وقد انقسم المهتمون بهذا الموضوع إلى فريقين فبعضهم يرى ان الفنانة الصادقة لا تمتنع عن إداء عملها مهما كانت الظروف حتى ولو كانت الظروف هى حالة الحمل . بينما بقول البعض الآخر انه من دواعى الانسانية ان تستريح الفنانة إذا كانت ظروفها الطبيعية تدعو إلى ذلك .

وبينما تقوم المعركة حول ما يجب وما لا يجب تستمر الفنانة نعمات المليجى مع زوجها حسين فى الاشتراك فى برنامج فرقة ببا الجديد لتسلية الجماهير بما عندهما من فن ومن مواهب .

وبمناسبة الكلام عن فرقة ببا نذكر ان هذه الفرقة التى تسير نحو التقدم بخطى واسعة بفضل مجهودات مديرها الاستاذ انطوان عيسى تقدم هذا الاسبوع برنامجا حافلا بكل ما يلذ للعين ان تراه والأذن ان تسمعه وبكل ما تشتهيه النفس من فنون اللهو والطرب ويتكون هذا البرنامج من رواية فكاهية اسمها « بعد نظر » من تأليف زكي ابراهيم وتلحين احمد صبره الذى لحن ايضا رقصة (خفة ومسبل عينه) التى الفها جميل جمعه ويشترك فى تمثيلها مع الفنانة ببا والمونولجست فتحية محمود والسيدة ناديه احمد وملكة الجمال التركية هجران هانم وزينات صدقى

وعلاوة على هذا تقدم فرقة ببا استعراضا رائعا اسمه (شكوى الازهار) من تأليف حسين توفيق وتلحين سيد مصطفى

ومع ان البرنامج حافل حقا بعناصر التسلية فان اشتراك نجوم فرقة ببا المشهورين فى تمثيله لما يزيده قوة ومقدرة على اجتذاب الجماهير لاسيما أن هذه الفرقة المشهورة قد ضمت الى أسرتها مجموعة جديدة منتقاة من اجمل الراقصات وابدع الفنانات نذكر فى مقدمتهن سنية شوقى ورجاء توفيق وسميحه حسن وفردوس شلبى وعايدة عزيز وكيكى سعيد وميمى صيداوى ونعمات يوسف ونوسه وغيرهن كثيرات مما سيصفق لهن الجمهور ويبدى اعجابه بهن ولا شك .



السياسى المصرى !

اذا قالت السيدة الفاضلة « لا » فهى تعنى « يجوز » واذا قالت « يجوز » فهى تعنى نعم . . . أما اذا قالت نعم فهى ليست سيدة فاضلة !

واذا قال السياسى « نعم » فهو يعنى « يجوز » واذا قال « يجوز » فهو يقصد « لا » . . . أما اذا قال لا فهو ليس سياسياً على الاطلاق !

ونحن فى مصر نسمع كلة نعم من فتيات كثيرات وكلة « لا » من ساسة كثيرين!

قال لى سعادة امين عثمان باشا إن الساسة متوفرون فى مصر ولكن عيب السياسى المصرى الأول أنه لا يعرف الصبر ولا سياسة الانتظار ، والعيب الثانى أن الوزير المصرى لا يعرف متى يغادر كرسى الحكم .

وقد قص علىّ أحد الوزراء أنه لما عاد رفعة النحاس باشا من منترو سأل امين عثمان باشا عن رأيه فى الموقف السياسى فأجاب امين باشا :

— لقد حصلت على المعاهدة والغيت الامتيازات فنصيحتى لرفعتك أن تستقيل الآن . . . واننى واثق من أنه لن يمر عليك خارج الحكم عام واحد حتى تبحث عنك البلاد ، وتطالبك بالعودة الى الحكم من جديد .

واعترض رجال الوفد على هذه النصيحة وقالوا إن امين عثمان ابن حلال ولكنه لا يفهم فى السياسة على الاطلاق ! ! .

وقص علينا نفس الوزير انه لما عاد رفعة محمد محمود باشا من لندن وقد وقع اتفاقية الشكنات ، زاره امين باشا وقال :

— اننى احبك ياباشا حب الابن لوالده.. ونصيحتى لك أن تستقيل الآن وانت فى أوج مجدك .

ورحب رفعة محمد محمود باشا بالفكرة ولكن رجال حزبه عارضوا هذا الرأى وقالوا إن امين عثمان ابن حلال صحيح ولكنه لا يفهم فى السياسة على الاطلاق !



جورج برنارد شو
اطول الكتاب قامة ولسانا



(الدكتور) : علشان انت راجل غلبان راح أعطيك الدوا ده من عندى تاخده قبل الأكل ..
(المريض البائس) : لكن فين الأكل اللى راح آخده بعد الدوا ؟ ؟

سمعة المحامى

كنت أتصفح كتابا عن المحاماة فى انجلترا ألفه سير جون سيمون كبير قضاة انجلترا وأعظم محاميها . وقرأت فى فصول الكتاب ان المحاماة كانت إلى عهد قريب مهنة حقيرة لا ينظر الناس إلى من يزاولها بأى احترام .

حدث ان سأل القاضى المتهم :

— هل عندك محام ..

فأجاب المتهم :

— لا .. لأنى ناوى أقول الحق !

وحدث ان مر أحد الظرفاء على مقبرة فقرأ على جدارها الكلمات التالية .

— هنا يرقد محام شهير ورجل شريف

فقال الظريف :

— يا سلام ! هل دفنوا الضدين فى قبر واحد !

وقد وضع الكاتب الظريف جورج برنارد شو تعريفاً جديداً للمحاماة قال :

— المحامى هو الذى يستخلص أملاكك من بين براثن أعدائك ليحتفظ بها لنفسه !

ومن القصص التى رواها سير جون

فى كتابه انه كان مكلفاً بالدفاع عن متهم باصابة طفل بعاهة مستديمة فى ذراعه .

وجاء الطفل فى المحكمة وقال انه بعد الحادث لا يستطيع ان يرفع ذراعه إلا إلى هنا .. وأشار الطفل إلى صدره .

فسأله سير جون بسرعة :

— وقبل الحادث .. ما هو الارتفاع الذى كان ذراعك يصل إليه .

وبادر الطفل « بسرعة أيضاً » ورفع ذراعه إلى ما فوق رأسه .

وعندئذ عرف القاضى ان الطفل نصاب فى دعواه ..

عظماؤنا والأدب

قرأت فى جريدة النيويورك تيمس ان مستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية يمضى ساعتين كل ليلة فى قراءة كتب الأدب القديمة والجديدة . وتقول الجريدة انه مع ضيق وقت رئيس الوزراء فهو يقول انه لا يستطيع أن يعيش دون ان يقرأ ويجدد معلوماته .

أعرف وزراء لم يفتحوا كتابا منذ دخلوا الوزارة وكبراء لم يقرأوا غير أخبار الصحف منذ اشتغلوا بالسياسة .. بل لا أكون متجنياً على بعضهم إذا قلت انهم لا يقرأون الصحف على الاطلاق !

وأذكر انه لما صدر كتاب الأيام للدكتور طه حسين إلتقينا بأحد الكبراء وسألناه هل قرأت الكتاب فأجاب :

— قريته يا سيدى !

ولاحظ الكبير ان الشك يساورنا فقال :

— هل قرأتموه انتم !

فلما أجبنا بالايجاب قال :

— طيب فيه إيه ؟

— وصف الدكتور نفسه وهو جالس فى ..

— فى حجرته طبعا وبعدين ؟

— ولما نسيه والده فى القطار ..

— ولما نزل من القطار .. وبعدين ؟

وبعد حديث طويل ظهر لنا ان الكبير لم يقرأ أى كتاب للدكتور طه على الاطلاق !

استدراك

نشرنا بالعدد الاسبق اعلانا عن قطرة سنجر وفاتنا ان نذكر انها تباع بمستودعها العام اجزاخانة محمد ابراهيم بشارع عبد العزيز بمصر





(المأذون) : ماهى اسماء ازواجك السابقين

(بنت الذوات) : انت بتعقد زواج والا بتعقد امتحان فى الذاكرة ! ؟

القمار !

أريق كثير من المداد حول نادى الصيد واعترض بعض النواب على انشائه بحجة أن الغرض منه هو خدمة طبقة مخصوصة من اولاد الذوات .

وكان ان تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وشمل النادى برعايته وتفضل ومنح النادى خمسين فدانا تشجيعاً لتعليم الشعب الرماية .

ولكن بلغ مقاما عاليا أن النادى المذكور يدار فى الوقت الحاضر للمراهنة وانه اصبح ميدانا للقمار وليس ميدانا لتشجيع الرماية.

وزار معالى احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى نادى الصيد بعد ظهر الأحد الماضى .

وقد علمنا أن الجهة المذكورة قد اصدرت أمراً بمنع المراهنة فى النادى ابتداء من هذا الأسبوع

حريقة !

لما ذهب معالى النقراشى باشا الى وزارة المالية استدعى معاليه معاون الوزارة وقال:

— ازاى تتركوا مبانى الوزارة بهذه القذارة ؟

واجاب المعاون :

— ماعندناش فلوس !

فابتسم الوزير وقال :

— اذا كانت الوساخة من الاقتصاد فالنظافة من الايمان !

وبينما كان معالى عبد الحميد سليمان باشا وزير المالية السابق فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء ، راى سلم المطافىء يوضع على نافذته وأحد رجال المطافىء يتسلقه بسرعة . . . وصاح وزير الدولة فى ذعر :

— الحريقة فين ؟

وقبل أن يقفز معاليه من الشباك اخبره رجل المطافىء بأنه لاحريقة هناك وأن النقراشى باشا هو الذى أوفده لتنظيف نافذة معاليه

ملك السبرتو

يبحث المسيو كوتسيكا ملك السبرتو المعروف .. المعروف فى دوائر المحاكم بسبب قضيته الأخيرة ، يبحث جنابه عن بيت فى الاسكندرية يطل على البحر ليقيم فيه مع السيدة قرينته .

ويقول أحد الظرفاء إن حيدر باشا كان قد وجد المسكن المطلوب ولكن المليونير لاحظ أن الحجرات ضيقة وليست مستوفاة للشروط المطلوبة !

صور بدون أسماء



أبو زيد الهلالى . . .
فى رأس البر !

فى مينا هاوس

تحسنت صحة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا وقال رفعته لاطبائه انه قد سئم الاقامة فى حجرة واحدة لمدة تسعة شهور حتى انه حفظ دقائق الحجرة وطولها وعرضها وعدد الثقوب التى فى سقفها !

وطلب رفعتــه أن يسافر إلى راس البر ولكن أصدقاء رفعته رأوا بقاءه فى القاهرة واقنعوه بالانتقال إلى ميناهاوس .

وقد نزل رفعته فى جناح خاص يطل على الاهرام وابى الهول ومسيو دريتون !

وراهم .. وراهم!

ضمت جمعية الهلال الاحمر فى وقت من الأوقات أكبر عدد من بنات الذوات وعلى رأسهن الآنسة شريفة لطفى .

وتضايقت شريفة من السيدة صــالحة افلاطون فحملت أربطتهــا وهاجرت إلى المستشفى العسكرى .

وتضايق باقى بنــات الذوات من السيدة صالحة فغادرن جمعيــة الهلال الاحمر إلى المستشفى العسكرى .

وتلفتت صالحة حولها فى الهلال الاحمر فلم تجد فتاة واحدة تضايقها وتنغص عليها حياتها فانتقلت هى ايضا الى المستشفى العسكرى .

والمنتظر بين ساعة وأخرى ان تعود شريفة لطفى وصديقاتها الى الهلال الاحمر هربا من صديقتهن العزيزة صالحة افلاطون!

البادى اظلم

منذ بضع سنوات تزوج أحد وجهاء الوجه القبلى من فتاة من اسرة كريمة .

وطلب الوجيه من زوجته ان تصحبه الى الحفلات فرفضت وقالت ان الوسط لا يعجبها وانها تفضل الذهاب الى دار والدتها .

وطلب الوجيه من زوجته ان تخرج معه الى السينما فرفضت وقالت ان الوسط فى السينما لا يعجبها .



علي شاطىء البحر فى رأس البر

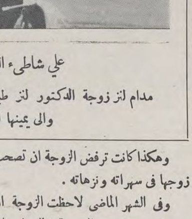
مدام لنز زوجة الدكتور لنز طبيب التجميل وجراحة الوجه المشهور والى يمينها السيدة ليلى فتحى

وهكذا كانت ترفض الزوجة ان تصحب زوجها فى سهراته ونزهاته .

وفى الشهر الماضى لاحظت الزوجة ان زوجها يعود الى بيت الزوجية فى الصباح فاذا سألته اجاب انه كان فى السينما أو فى سهرة .

وخشيت الزوجة ان تفقد زوجها فطلبت منه ان يصحبها فى نزهاته وسهراته فأجاب:

— لا روحى اسهرى عند ماما ... لأن وسط سهراتى لا يتفق مع مقامك العالى !



على شرفة عشة فى رأس البر

الطبيب المشهور الدكتور عمر شوقى بك ومدام لنز والدكتور لنز

نجل الدولة

عاد الى القاهرة الوجيه منير صبرى طبقا لخطة مرســومة من قبل ... والذى رسم هذه الخطة هو والده دولة رئيس الوزراء .

وعنــد وصول منير مبــاشرة تحادث تليفونيا مع رئيس الوزراء وسأله عن الصحة!

وقد حصــل منير على بــكالوريوس من جامعة كامبردج ... ويقول دولة صبرى باشا ان ترتيب نجله فى الامتحان كان الاول .

وقد عقد الامتحان خصيصا لنجل رئيس الوزراء حتى يستطيع ان يعود الى مصر .

الملايات اللف!

أصدر صــاحب السمو الامير عبد الله والى شرق الاردن امراً عسكريا يمنع خروج السيدات سافرات .

وقد نص الامر العسكرى على أن ترتدى السيدات المسلمات ملايات لف .

والمنتظر ان يطلب الشيخ ابو العيون تطبيق هــذا الامر فى مصر ....



لا تدع هذه

الأوقات العصيبة تضايقك!

ان الهموم وعدم الاستقرار يحدثان اضطرابا فى الاعصاب أكثر من اى شيئ آخر. فالمتاعب الصغيرة تتجسم والتفاصيل التافهة تلوح كأنها فوق الطاقة فتأخذ صحتك فى الضعف. ولكن المعونة السريعة المؤكدة فى متناول يدك وهى استعمال **اسبرو** وهو يعينك على التغلب على المصاعب ويمكنك الاعتماد على **اسبرو** لتهدئة هذه الاعصاب المضطربة حيث تكون نتيجة هدوء وراحة. فانت غير مضطر بعد الآن لقضاء فترات طويلة من الليالى مستيقظاً اذ ان تناول قرصين من **اسبرو** قبل دخولك الفراش كفيلان بتهدئتك وجلب النوم العميق المنعش اليك كذلك اوجاع الرأس واصابات البرد وآلام الروماتزم وغيرها تزول كالسحر متى هاجمتها **باسبرو** ومتى تخلصت من هذه المزعجات المضايقة وجدت ان كل أمراضك قد تلاشت بطريقة مدهشة وتصبح قويا واثقا من نفسك. لماذا تضيع وقتك الثمين سدى؟ اشتر علبة من **اسبرو** اليوم.



استعمل غرغرة أسبرو لأزالة احتقان الزور

قرصان اسبرو فى ربع كوب ماء تكون غرغرة مفيدة فى التهاب الزور والحلق والتهاب اللوزتين

تستطيع ان تعتمد على
اسبرو
يهدئ اعصابك
يجلب النوم اللذيذ
يقضى على الصداع



188



ASPRO
REG. TRADE MARK

٢٧ قرصا ... ٥ قروش
١٠ اقراص ... ٢½ قرشا
٢ قرصان ... ٥ مليمات

جرب اسبرو للتخلص من متاعب حرارة الجو الآتية:
اوجاع الرأس الناتجة من وهج الشمس — سرعة التهيج — الضعف الناشئ من الحر — برد الصيف والانفلونزا — تعب الاعصاب — الأرق الناتج من الحر — امراض التفرد — الملاريا — التهاب اللوزتين — احتقان الزور وغيرها من الأمراض

الوكلاء ج ب شريدان وشركاه
القاهرة : ٣ شارع الكنيسة الجديدة
تليفون ٥٤٢٢٣ سجل تجارى مصر ٧٨٦١



شفاه الله

منذ أيام والأستاذ محمد القصبجى الملحن المعروف طريح الفراش

والظاهر ان مرضه لا يتعدى انفلونزا بسيطة ولكن أهم مافى الموضوع أن القصبجى حرصاً على ماله المكنوز لم يرسل فى استدعاء طبيب ، ولم يتنازل هو بالذهاب الى الطبيب

ولما سئل فى ذلك قال ان كل شيء يأخذ دوره وإن الأعمار بيد الله . . . وان السكر والليمون خير دواء للانفلونزا !

وقد زار الأستاذ القصبجى فى منزله بعض اخوانه الموسيقيين والموسيقيات وعلى رأسهم الدكتور الحفنى وهو على فكرة دكتور فى الموسيقى وليس فى الطب كما يظن اخواننا الموسيقيون



كوكب المسرح المصرى الآنسة أمينة رزق على شرفة إحدى العشش فى رأس البر



المونولجست المشهورة ثريا حلمي والاستاذ حسن الأعور على ضفة النيل الشرقية أمام رأس البر

ياعدوى !

كان للسيدة زوزو حمدى الحكيم دور هام فى فيلم إلى الأبد الذى يخرجه استوديو مصر وتقوم فيه بدور البطلة السيدة فاطمة رشدى .

وقبل أن تبدأ زوزو فى تمثيل دورها انقطعت فجأة عن الذهاب إلى الاستوديو .

وسئل عنها فى منزلها فقيل انها سافرت إلى الاسماعيلية ، وبحث الاستوديو عنها فى الاسماعيلية والسويس وجميع شواطىء القطر المصرى ولا حياة لمن تنادى

وأخيراً اضطر الاستوديو إلى الاتفاق مع الآنسة ساميه فهمى الممثلة بالفرقة القومية على القيام بدور السيدة زوزو حمدى الحكيم .

مطلوب بطلة . .

من بين الروايات التى قررت الفرقة القومية

أفلامنا الجديدة

الظاهر أن حركة الأفلام المصرية عادت إلى نشاطها القديم علي عكس ما توقعنا عقب اعلان الحرب .

فقد انتهى العمل على وجه التقريب من فلم دنانير وأعلن عنه فى الصحف والمجلات .

وانتهى الأستاذ بدر لاما من فيلمه الذى ابتدأ يعمل فيه منذ شهور .

وانتهت السيدة عزيزة أمير من فيلمها الجديد « ورشة » الذى أخرجه الأستاذ استفان روستى واشترك فى تمثيله أنور وجدى ومحمود ذو الفقار ونجمه ابراهيم .

وانتهى كذلك فيلم سى عمر الذى يخرجه استديو مصر للاستاذ نجيب الريحانى .

وهكذا على الرغم من الظروف العصيبة الحاضرة استطاعت استوديوهاتنا بقدرة قادر أن تخرج عدداً من الأفلام سوف يكون غذاء طيباً لدور السينما فى مصر هذا الموسم .

اخراجها هذا الموسم رواية « الست هدى » وهى لأمير الشعراء المرحوم احمد شوقى بك

وقد اسند اخراج هذه الرواية للاستاذ فتوح نشاطى الذى مازال حائراً الى الآن لا يدرى لمن يسند دور البطلة ...

ولى عهد زنجبار

فى احد ليالى الأسبوع الماضى ذهب ولى عهد زنجبار مع الوجيه احمد الشريعى الى كازينو عز الدين حيث استقبل الأمير بالحفاوة من الصالة وصاحبها

وقد التقى الأمير فى الكازينو ببعض ضباط وجنود الدولة الحليفة الذين تعرفوا اليه وأظهروا اعجابهم الزائد بطلاقته فى التحدث معهم باللغة الانجليزية

واراد مدير الصالة ان يتحدث اليه فى امر ما فخاطبه قائلا : « ياسمو الأمير »

وهنا طلب الأمير ان يذكر اسمه مجردا من لقب الامارة !

اسمه ملك روحى !

دخل احد وجهاء السودان الى صالة ترتيبة

وانصاف فى ليلة من ليالى الأسبوع الماضى

واعجب الوجيه براقصة هناك اسمها ناديه أو نادره او شىء من هذا القبيل

وراح الوجيه يفتح لها زجاجات الشمبانيا بدون وعى ليثبت لها أن فى السويداء أو السودان رجالا ...

ودفع الوجيه فى نهاية السهرة مبلغا وقدره . . .

ولكن بقى شىء

بقى ان يصحب الوجيه الراقصة خارج الصالة للتفاهم على أساس عامل الناس بما يحب ان يعاملوك به

ورفضت الراقصة ... وعلا صوتها حتى تجمع من فى الصالة وعلى رأسهما الأختان رتيبة وانصاف اللذان أفهما الوجيه السودانى ان الراقصة لا تستطيع أن تذهب معه الى أى مكان شأن الفتيات العذارى

وهنا اعتبر الوجيه المسألة منتهية من جانبه

يفضل الموت

دعى مطرب الجيب الاستاذ محمد صادق إلى الغناء فى حفلة باحدى مدن الوجه البحرى

وبعد أن شرب هنيئا وأكل مريئا .. طلب إليه أصحاب الحفلة ان يغنيهم إحدى أغانيه .

ولما كان مطرب الجيب مدعواً وليس متفقا معه على أجر فقد اعتذر بأنه متعب وبأن صوته لا يخرج من فه إلا كالهمس أو النجوى .

ولكن أصحاب الحفلة أصروا على ان يغنى لهم على ما قسم .

واستأذن المطرب فى الذهاب إلى خارج المنزل للتريض وحده على شاطىء النيل .

وظل أصحاب الحفلة ينتظرون عودة المطرب إلى الصباح ولكن دون جدوى .

وخرجوا يبحثون عنه فى الشوارع والطرقات حتى عثروا عليه أخيراً نائما تحت ظل شجرة .

ولما سأله أصدقاؤه عن السر فى مغادرة الحفلة والمبيت فى العراء قال لهم انه يفضل الموت على ان يغنى مجانا !!

المستجير من الرمضاء . .

كانت الآنسة سعاد زكي قد غادرت القاهرة إلى الريف فى أوائل اعلان الحرب ، خوفا من القنابل التى كانت تخاف ان يصبها هتلر على أم رأسها لأن الذى بينها وبين هتلر أنكى من الذى بينها وبين محطة الاذاعة

وظلت المطربة فى القرية التى اختارتها للهجرة أكثر من أربعة أشهر وهى محتملة فى صبر وجلد أسراب الناموس التى كانت تغير عليها أثناء الليل وأطراف النهار .

وأخيراً . . سئمت سعاد من الهجرة ومن غارات البعوض المستمرة التى أقضت مضجعها كما أقض الطيارون الانجليز مضاجع سكان برلين ..

وهكذا اضطرت سعاد زكي أخيراً إلى العودة إلى قواعدها سليمة من لدغات البعوض !!



قصة الأسبوع طوب الغرام

كان يبتسم لكل من يقابله ..

وكانت حركاته مرحة .. يشوبها بعض الاضطراب ولم يكن طبيعياً أن تراه أمه وعلى فمه تلك البسمة الدائمة حتي حين جلست العائلة المكونة منه ومن أمه وأخته إلى الطعام وهو الذي اعتاد أن يتبرم بالطعام يومياً مدعيا أن أخته هي نقمة المطابخ جميعاً .

وأكل طعامه بشهية لم يعتاداها منه ، وقام عن المائدة وهو يسير فى خطوات راقصة وفمه يخرج صفيراً منتظما من موسيقي « افرح يا قلبي » ولاحقته الأم والأخت بنظرات تجيدها النساء الفضوليات ومالت أخته متمتمة :

— ماله النهار ده ؟؟

ولوت الأم شفتها السفلي وخفضت رأسها بين كتفيها وقلبت كفيها إلى السماء .

انطلق فتانا إلى غرفته وفتح نافذتها ووقف فيها .

وهبت على ذاكرته مع هواء الصيف الحار خطواته الأولى نحو حبه الأول . إنه يذكر الأشهر الثلاثة الماضيات كما يذكر القائد خططه الطويلة واستعداداته للمعركة الفاصلة ..

هذه الأشهر الطويلة التى قضى معظمها فى هذه النافذة الحبيبة يرقب الفتاة السمراء التى تقطن المنزل المقابل فى صبر وشغف ويحاول استلفات نظرها إليه بكافة الطرق .. الطرق التى تعلمها من قراءة القصص الشعبية التى تقوم علي أساس مغامرات غرامية موفقه فى كل الحالات إلا فى حالة بطلنا هذا الذى لم تجد معه طريقة منها .. ورأى من سمرائه التجنى التام .. وأخيراً كتب إليها قصيدة أسماها « السمراء المتجنية » وهى قصيدة إذا قرأها رجل قانونى فانه ولا شك يميل لتسميتها قصيدة قذف صريح ، وأرسلها لها مع خادمتها الصغيرة الساذجة بعد أن ملأ فمها بالحلوي ويدها بالنقود .. وظهرت له السمراء فى ذلك المساء وعلى شفتيها ابتسامة عريضة .. وعلى خديها أحمر كثيف .. وعلى رأسها منديل حريرى لا يغطى شيئاً ..ولم يكن على ذراعيها وصدرها شيء ..

وهزت له رأسها تحيه ، فاهتز كيانه كله وارتجف قلبه ، ولوحت له بقصيدته وقبلتها ،فاحس ببعض الحرارة في خده .

آه .. إذن فهو ذلك ؟؟

فأسيرته تحب الشعر .. وتميل إلى الشعراء ..

وفى تلك الليلة أكب على ورقه وقرض قصيدة طويلة كفأر رأى جوالا من الدقيق وأقسم إلا أن يفنيه عن آخره .. وعند الفجر انتهت القصيدة .. وطلعت الشمس وصاحبنا لا يزال يكتبها بخط دقيق جميل على ورق أزرق باهت فى لون وجهه المحتقن علي أثر سهرته الطويلة .

كانت الخادمة الصغيرة لا تزال تلوك الحلوى فى فمها عند ما سلمت لسيدتها القصيدة الزرقاء خلسة .. وفرحت بها البطلة وقرأتها مراراً ولكنها لم تفهم



فى غرفة تحميض الأفلام !

(الزوجة) : تتحرق الأفلام ... تحسر ... لكن لازم تطلع الخدامه بره حالا !!

شيئاً ، ولم تحاول أن تفهم فهي تعرف منذ اللحظة الأولى أن المعنى لا يخرج عن الحب واللوعة .. ومتى يا لطيف المحيا أرى رضاك ..

إنها الاخرى لم تكن قد ذاقت الحب بعد .. ولم يكن ذلك لمناعة فى قلبها .. ولكن لانها لم تصادف أحداً يبادلها الحب .. وهكذا وقع المتعوس على خائب الرجاء ، ولم يكن اعراضها عنه في الأشهر الثلاثة المشهورة عن دلال أو تجن .. بل كان عن جهل بطرق الروايات الشعبية التى كان يستعملها بطلنا العتيد ..

وفى مساء ذلك اليوم .. وباشارات ساذجة .. اتفقا علي اللقاء .

كانت صاحبته تستعد للقاء ..

وأغمض عينيه ..وابتدأ فى وضع برنامج اللقاء ..

فكما أن الحفلات تبدأ بالسلام الملكى ... فانه سيبدأ لقاءه بقصيدة اقتبس مطلعها من أغنية « مليكى أنا عبدك » . وعند ما يبتعدان عن الأعين على الشاطىء الرملى الممتد .. فسوف يمد ذراعه حول خاصرتها ويهمس فى أذنها بكلمة رقيقة ، فاذا مدت ذراعها هى أيضاً حول خاصرته فسوف لا يتواني عن ارسال نظرة خاطفة حوله ليتأكد من خلو المكان .. ثم ..

وقطع بطلنا الشاطيء الصغير مائة مرة ومرة ذهابا وإيابا ، وهى لم تحضر بعد . وابتدأ يفكر فى البرنامج من جديد . سيلقي القصيدة أولا .. ثم ..

وكانا صبيان من أولاد الصيادين ، يستظلان تحت أحد المراكب عند ما لاحظا هذا الافندى يروح ويغدو فى قلق ، وهيأ لهما خيالهما المريض المحدود أنه ينتظر شيئا ما .. ربما تهريبة الحشيش ، أو قد يكون من خفر السواحل جاء ليفتش على الشباك التى يصطاد بها أهلها ، فلم يحولا نظريهما عنه لحظة واحدة ..

ومع الميعاد وصلت السمراء التى كانت متجنية . وسقط قلب الشاعر فى أقدامه ولم تحتمل ركبتاه الوقوف فانثنتا فى اعياء . . وحاول أن يسير إليها فتسمرت قدماه وانطبعت على فمه ابتسامة باهتة كان يخفي تحتها اضطرابه ورجفة أطرافه ، ولسانه الذي كان عليه أن يقرأ قصيدة طويلة أصابه ،شلل ألصقه فى سقف حلقه .. وارتفعت إحدى يديه فى حركة ميكانيكيه إلى كرافتته تضعها فى مكانها ، ونزلت الأخرى إلى أطراف جاكتته تشدها لتصلح ما أفسده طول الانتظار .

وتقدم خطوة ، ثم توقف ، فقد أصبحت أمامه وجها لوجه ..

وارتج عليه فلم يدر ماذا يصنع فرفع يديه فى بلاهة فوجد يديها تنتظ.ان فأمسك بهما كالغريق إذ يجد لوحا من الخشب، ثم نظر كل منهما الى الآخر ولم ينبسا ببنت شفة . وبرد الموقف ..فضحكت الفتاة .. وضحك هو ولكن ركبتاه زادتا تخاذلا فلم يقدر على الوقوف :

— الرمل حلو .. نقعد ؟؟

— مال صوتك مبحوح ؟؟ كنت بتعارك ؟؟ أنا باسمعك كثير وانت بتزعق مع أختك ..

وتنحنح المفتون وأمسك برقبته قليلا ودلك حنجرته . . إن صوته لم يكن مذبوحا ولكنه كان محبوساً فقط . . وأراد أن يثبت لها أن صوته سليم فاستمد الشجاعة من جلسته على الارض وقال :

— صوتى مش مبحوح ... أنا ... سعيد

وخرج صوته فى هذه المرة داويا كالطبل .

— طيب وبتزعق كده ليه ؟ ؟ انت فاكر نفسك فى بيتكم ؟ ؟

ثم جلست الفتاة بجانبه وضحكت . . ولم يسعه الا أن يضحك هو أيضاً . . ثم سكتا وطال السكوت قليلا وكانت مهلة كافية لأن يفكر فى عمل شيء ،

أراد أن ينفذ البرنامج الذي وضعه لهذه المقابلة فمد يده في بلاهة فاحتضن خصرها فلم يجد منها ممانعة واشتعل جسمه وثارت في قلبه السنين الماضية من الحرمان المجدب فغلى الدم في عروقه فلم يحاول أن يتأكد من خلو الشاطىء كما فكر من قبل ، بل احس فقط أن العالم لاشيء وأن عليه أن ينتهي من هذه الاكلة الشهية قبل كل شيء . . وعرف أن الدنيا ابتسمت له اخيراً وها هو ذا جالس بجانبها . . بجانب فتاة . . حسناء . . ويده حول خصرها ، ومع قليل من الشجاعة سينال قبلته الأولى ، ومال اليها فلم تمانع واحاطته بذراعها العارية واقتربت شفتاه من شفتيها وشم عبيرها فتباطأ في تقريب شفتيه كجائع وجد لقمة لذيذة فصار يقضمها ببطء حتى يحس لذتها وهو يلتهمها .. وما كادت شفتاه تلمسان الجنة .. حتى ظهر الشيطان فابتعد عنها في جزع . .

كان الشيطان عبارة عن جماعة من الصبية على رأسهم الأعين الأربع التي كانت ترقبه طول الوقت. ووجد سيلا من الحجارة يتناثر حوله من ايدى الصبية وهم يهللون :

— اوعى البويه . .

وقفز الفتى واقفا وانطلق يجر ساقيه الضعيفتين في وهن وهو يسحب فتاته ، من يدها كجندى بوليس لم يجد من يتحكم فيه فأمسك بائع متجول مسكين . وجرت الفتاة خلفه وهي تحاول ملاحقة خطواته الواسعة المضطربة ، وسيل الحجارة لا يزال يتناثر حولهما في شدة وصوت الصبية المرح الملعون يلاحقهم :

— اوعى البويه . .

ووصلا الى المدينة فهدأ سيرهما قليلا ونشطت عيونهما فقد كانا يخافان عينا فضولية تجر لهما فضيحة داوية . . .

— الحق عليك . يعنى مافيش الا الحتة دى ؟ ؟

ولم يتبادلا كلمة أخرى وسارا في صمت حتى قاربا المنزل فتبادلا نظرة مسكينة كلها يأس وافترقا

* * *

وقضى المسكين ليلة لم يقض مثلها في حياته . . .

وعرف للمرة الأولى كيف يمضى الليل بين الاحلام المزعجة والتقلب المضنى من جانب الى آخر

وفى الصباح شعر صاحبنا بكره عظيم للطلاء ولكل ماعليه طلاء .. ولم يستثن الا فم صاحبته الذى لم يهنأ به .. وثارت في قلبه ثورة صاخبة من نار تأكله أكلا .. فكتب لصاحبته يرجو اللقاء . .

وقد كان . . .

وفى إحدى الطرق البعيدة في اطراف المدينة .. سارا جنبا الى جنب . ومدت يدها فاستندت الى ذراعه ، فسقط قلبه الى اسفل كأنها استندت عليه ولما أحس بحرارة جسمها وهي تلتصق به سرت الحرارة اليه ووصلت الى ساقيه اللتين اعلنتا العصيان كان في قلبيهما ظمأ . وعلى شفاهما حرقة . . وكانت تسرى في جسميهما حرارة .. فليرويا الظمأ وليطفئا الحرقة .. وليبردا الحرارة ...

لم يكن في فمها مايعيبه الا .. الطلاء الذى كرهه صاحبنا منذ لقائه الأول .. ولم تكن هناك عيون ترقبهما ... في الطريق المنعزل . . فمد يده حول خصرها .. وقبل أن يضمها اليه ، انضمت هي في قوة . . ومدت له فمها المتعطش وتاها في بيداء قبلة صاخبة مجنونة . . بدأت في الفم . . ثم انطلقت في عبث الى العين .. والخد .. والعنق .. ثم عادت الى الفم مرة أخرى أكثر قوة .. وشدة . .

وتعبا . ولكنه كان تعباً لذيذا . . وودا لو يتعبان ثانية . فكانت نظرة متسائلة اعقبها ضم وعناق . واغمض فتانا عينيه وهو يدفن فمه في فمها المفتوح في نهم . . ثم فتحهما فجأة في فزع .. فقد مرت قذيفة سريعة بجوار أذنه اليمنى والتقط بأذنه اليسرى صيحة فاجرة :

— اوعى البوية . .

انطلقت من عدة حناجر . . راعها أن يهنأ صاحبنا في الخلاء بشيء محرم في عرف هؤلاء الصبية الاشقياء .

وراعه ظهور الصبية المفاجيء ، فلم يكن ينتظر أن يظهروا له فجأة في هذا المكان المنعزل كأنهم شياطين ينبتون من الأرض ليطاردوا الملائكة

ارتبك وظهر على وجهه الفزع عندما رأي الصبية يضيقون عليها الخناق في شبه حلقة وهم يرمونه بالحجارة واقذار الطريق ، وصرخ عاليا عندما قبلته احدى هذه القذائف في رأسه قبلة اسالت دمه . . ونسى أن معه حبيبة القلب ولم يسأل الا عن نجاته .. فاغتنم نقطة ضعف في خط الحصار وولى الادبار . . وسمع صرخات فتاته تناديه .. ولكن قدماه لم تكونا ملكه حينذاك فقد تابع عدوه دون أن ينظر خلفه .

ووصل الى المنزل في اعياء دون أن يدرى أن الصبية قد زفوا حبيبة قلبه طول الطريق وأنها لاقت من كلام الصبية ، ماينوء تحت حمله ابطال المفارقات ..

ومضى يومان . .

يومان طويلان لم يعرف صاحبنا خلالها لا النوم ولا راحة القلب . سهر الليل على أمل أن يطلع النهار سريعاً .. وطلع النهار مرتين ، ولكن شمسه لم تفتح نافذتها ولا مرة . . واحس بهبوط في قواه فلم تعد له الشهية المعتادة للأكل واصاب عينيه احمرار من طول السهر والعذاب . واصبحت اعصابه تثور من لاشيء . . وتهدأ من لاشيء . . وانتابت حياته سحابة من القلق والحيرة والألم .

اذن هكذا ينتهي كل شيء .. قبل أن يبدأ . . وهكذا يموت حبه قبل أن يولد ؟ ؟

بالسخرية ! ! .

* * *

— قوم بقى .. حتفضل نايم لأمتى . .

— ماتسيبيني .. ان شالله أنام مااقومش

— يوه . . بعد الشر . . انت مالك اليومين دول ؟؟ انت حالك مش عاجبنى ابدا .. قوم ياحبيب أمك قوم ..

— وانت ايه يهمك بس إن كنت انام والا اقوم . .

— بس علشان عاوزين نخرج العفش في البلكون . البويجى جاب البويه وحنبيض البيت النهار ده !

وما أن سمع صاحبنا سيرة « البويه » حتى قفز كمن لدغته عقرب ولبس ملابسه بسرعة عجيبة

وترك البيت بسرعة وهو يقفز درجات السلم اربعا اربعا كأن شبحا مخيفا يطارده.. وفزعت أمه وحملقت فيه كأن به مسا وراعها الفرق بين كسله الأول وسرعته فى وضع نفسه داخل ثيابه .". وسمرت فى مكانها كتمثال عندما رأته يقفز السلم فى جنون وانتبهت على صوت ابنتها

— ماله ؟ ؟

وتدلت الشفة السفلى . . ونزلت معها دمعة حارة

.... راح عقل الولد . .

✲✲✲

ولم يعرف « الولد » أين يذهب .. وأين يقضى نهاره فقد اقسم بينه وبين نفسه ألا يرجع الى المنزل طول اليوم مادام هناك الطلاء الملعون .

ولحسن الحظ أو لسوئه ، وجد نفسه وجها لوجه أمام خادمة فاتنته . .

— خدى يابنت . آدي نص فرنك اهو ضيعيه واعطى الورقه دى لستك فى ايدها . . بس قوام

وكتب ورقة على عجل يحدد ميعاداً ليقضى معها بعد الظهر بدل التسكع فى الطرقات واختار فى هذه المرة مكانا استبعد أن يصل اليـه صبي من أولئك الصبية الاشقياء . ولم ينس أن يؤكد فى تلك الوريقة أنه حبيبها الوحيد . وانطلقت الصبية بالرسـالة ، وانطلق هو ناعم البال تتقاذفه الازقة والطرقات وهو يتعجل عقارب الساعة ليفوز باللقاء وليعتذر عما بدر منه فى المرة السابقة وليريها أثر الجراح التى فى رأسه حتى تشفق عليه . وكلت قدماه من طول التجوال ولـكن قلبه لم يكل من التمنى .

واقتربت الساعة ، وسار نحو مكان اللقاء. وقلبه فى اقدامه يسابقه .. وهناك وجدها تنتظره .

لم نكن فتاته .. بل كانت خادمتها الصغيرة .

وحدثه قلبه يبعض السوء وفى سـكون اعطته الصغيرة ورقة جاء فيها :

« ألا زلت تأمل فى !! لقد هزلت ياصديق فقد كنت اظنك رجلا . اختف عن نظرى فلم أعد أود أن اراك، وعندما تجد فى نفسك قوة الرجل وشجاعته لمقابلة صبية الشوارع والدفاع عن فتاتك . . تعال « قابلنى ».

« الشيء الوحيد الذى آسف له هو أنى وجدت أول بختى .. مثلى .. امرأة »

وقلب الورقة فى يده فى بطء ثم عركها بين اصابعه المتشنجة بشدة ونظر الى الخادمة فوجدها تنظر اليه فى بلاهة وأسف بعد ماقرأت على وجهه من علامات تنذر بانتهاء عهد انصاف الفرنـكات والحلوى . .

ووجدها تهز رأسها ثم تسير غير لاوية على شيء .

كانت الساعة الثالثة بعـد الظهر ، ولم يكن قد يتناول طعاما فى يومه ولم تكن لديه شهية للأكل وكانت قدماه عاجزتين عن حمله فمنذ الصباح وهو يسير بلا كلل . وسار يتعثر فى خطواته التى قادته الى مكان لقائهما الأول ، حيث انبطح، وصار يشم المـكان فى جنون ككلب من كلاب الصيد، وارسل عينه الـكليلة حوله فلم يجد سوى الرمال والبحر والسماء .. لم تكن هناك قوارب للصيد .. ولا صبية .. وعصفت به الذكرى فطافت الدموع فى عينيه ولم تعد له القوة على الاحتمال .. فبكى ..

أبعد هذه العشرين عاما . . وبعد تربيته الغالية فى شاربه الصغير ، تأتى هذه المجنونة لتثبت له فى سهولة وبساطة أنه ... امرأة . .

وكل ذلك من أجل الصـيحة الملعونة : اوعى البويه . . .

ومالت الشمس فانتزع نفسـه من الأرض وجر رجليه المنهوكتين جرا الى المنزل . .

وكان الاعياء قد بلغ منه النهاية .. فما كادت الخادمة تفتح له الباب حتى استند الى اقرب حائط له فى تعب وتراخ .. ونسى أن الطلاء لايزال رخوا على الحائط .. وتسرب الى أذنه النصف النائمة، صوت الخادمة يحذره :

— سيدى ... اوعى البويه ..

فحملق فيها بذعر ..وسقط فى مكانه كتلة واحدة .

بور سعيد **فؤاد فهمى**

اعلانات قضائية

فى يوم الاربعاء ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شنبارة الميمونة مركز ميت غمر ويوم ٢٥ منه بسوق ميت غمر اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع اردبين قمح جبسن ملك مصطفى نصر الله السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٢٧ قرش صاغ

كطلب محمود افندى عطيه محمد

فعلى راغب الشراء الحضور ٣١١

فى يوم السبت ٢١ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عشوش تبع تونه مركز كفر الزيات ويوم الاثنين ٢٣ منه بسوق بسيون اذا لزم الحال

سيباع محصول القمح الموضح بمحضر الحجز ملك احمد محمد الغرابلى من الناحيـة وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٢٣٠ مليم نفاذا لحكم محكمة دسوق الاهلية ن ١٧٦٩ سنة ١٩٤٠ كطلب احمد افندى الارناؤوطى بعزبته تبع البطانوش

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٠٩

فى يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيل مركز طلخا ويوم ٢٩ منه بسوق طلخا اذا لزم الحال

سيباع قمح وترابيزة خشب و ٢٠ ط منزرعين أذرة موضح الناتج منها بمحضرى الحجز ملك السيد الدسيطى الفقى وآخرين من الناحية وفاء لمبلغ ٦٢٥ قرش صاغ كطلب محمد افندى الالفى حدوسه ونفاذا للحكم رقم ١٥٤٦ سنة ٩٣٩

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٠٨

فى يوم الاحد ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية الرجبية مركز السنطه غربية ويوم ٢٩ منه بسوق الجعفرية إذا لزم الحال سيباع اردبين و ٤ كيلات قمح هندى ملك البندارى على ابراهيم واحمد عمر عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤٧ سنة ١٩٤٠ مدنى السنطة وفاء لمبلغ ٢ج و ١٣٠م كطلب الشيخ محمد خميس منصور التاجر بمنشاة السنطه

فعلى راغب الشراء الحضور ٣١٣

فى يوم السبت ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بسوق بندر منفلوط العمومى والايام التاليه إذا لزم الحال سيباع جمل اصفر ملك عيد محمد محرم تاجر جمال من منفلوط تنفيذاً لحكم محكمة منفلوط الجزئية الاهليه فى القضيه المدنية ن ٢٠٣٦ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش صاغ كطلب توفيق افندى احمد هارون من منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور ٣١٠

فى يوم الاثنين ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بكفر ميت غراب وكفر شبرا هور مركز السنبلاوين ويوم الخميس ١٩ منه بسوق السنبلاوين سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم الصادر فى القضيه ن ١٤٥٧ سنة ١٩٤٠ السيده وفاء لمبلغ ١٢٤٧ قرش صاغ ملك عبد المجيد سيد احمد مرعى من الناحية كطلب ابراهيم بك فوزى واحمد بك فوزى بصفتهما ناظرى وقف المرحوم عيسى باشا حمدى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٠٧

فى يوم الثلاثاء اول اكتوبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا لما بعدها والايام التاليه اذا لزم الحال بشارع غرب القشلاق رقم ٩١ بالعباسية البحرية قسم الوايلى سيباع منقولات الدكان المبينة الاوصاف بمحضر الحجز تنفيذا للحكم ن ١٣٩٢ سنة ١٩٤٠ وايلى وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ٧٥٠ م ملك محمد احمد شحاته المقيم بالجهة المذكورة كطلب الست حسيبه هانم احمد محمود بصفتها ناظرة على وقف المرحوم الدكتور محمد بك شمس الدين

فعلى راغب الشراء الحضور ٢١٢

آخر ساعة المصورة



« اعطت أمريكا إلى انجلترا ٦٠ بارجة أمريكية فى مقابل بعض الموانى فى المحيط الاطلانطيق »

(**المصرى افندى**) : إيه رأيك لو تعطى ألمانيا ٦٠ بارجة وهتلر يعطيك إيطاليا ..؟!

مطبعة آخر ساعة